

## تفسير البحر المحيط

@ 187 في مثل هذا عن العرب ، ومذهب سيويه والكسائي أنها لا تدخل هنا الخفيفة ،  
ويونس والفراء يريان ذلك . وقيل : النون المكسورة الخفيفة هي علامة الرفع ، والفعل منفي  
، والمراد منه النهي ، أو هو خبر في موضع الحال أي : غير متبعين قاله الفارسي . والذين  
لا يعلمون فرعون وقومه قاله : ابن عباس . أو الذين يستعجلون القضاء قبل مجيئه ، ذكره  
أبو سليمان . .

.) %

{ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْيَمِينَ فَأَتَتْ بِحَنَانٍ لَهُمْ فَرِيعًا وَأَنزَلْنَا لَهُمُ  
بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَذْرَكَهُ الْغُرَقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنزَلَهُ لِيْلَهُ  
إِلَّا } : قرأ الحسن وجوزنا بتشديد الواو ، وتقدم الكلام في الباء في بني إسرائيل ،  
وكم كان الذين جازوا مع موسى عليه السلام في سورة الأعراف . وقرأ الحسن وقتادة فاتبعهم  
بتشديد التاء . وقرأ الجمهور : وجاوزنا فاتبعهم رباعياً ، قال الزمخشري : وليس من جوز  
الذي في بيت الأعشى : .

وإذا تجوزها جبال قبيلة .

لأنه لو كان منه لكان حقه أن يقال : وجوزنا ببني إسرائيل في البحر كما قال : % ( كما  
جوز السبكي في الباب فينق % .  
انتهى .

وقال الحوفي : تبع واتبع بمعنى واحد . وقال الزمخشري : فاتبعهم لحقهم ، يقال : تبعه  
حتى اتبعه . وفي اللوامح : تبعه إذا مشى خلفه ، واتبعه كذلك ، إلا أنه حاذاه في المشي  
واتبعه لحقه ، ومنه العامة يعني : ومنه قراءة العامة فاتبعهم وجنود فرعون قيل : ألف  
ألف وستمئة ألف . وقيل : غير ذلك . وقرأ الحسن : وعدوا على وزن علو ، وتقدمت في  
الإنهام . وعدوا وعدوا من العدوان ، واتباع فرعون هو في مجاوزة البحر . روي أن فرعون  
لما انتهى إلى البحر فوجده قد انفرق ومضى فيه بنو إسرائيل قال لقومه : إنما انطلق  
بأمري ، وكان على فرس ذكر فبعث إليه جبريل عليه السلام على فرس أنثى ، ودنوا فدخل  
بها البحر ولج فرس فرعون ورآه ونب الجيوش خلفه ، فلما رأى أن الانفراق ثبت له